جار حسلها العراك ولم يزد هسا ولم يشفق على نغص الدخال
وهذا البيت يستشهد به النحاة على مجيء الحال معرفة وهو قوله
العراك لا كنهم بنا ولو تهابا لنكرة بيقولون معتركة وإلى هذا
اشار ومن ما لك في الرجز والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره
معنى كوحدك اجتهد يقال تعاركت الابل وعاركت والدخال
هو ان يدخل ضعيفا بين قويين او قوي بين ضعيفين عند
شرب الماء او يجوز ذلك بيقع الشاذ في كلا الوجهين بل
لضعيف ويقال اعتزى القوم في المعترك اذا اعتجوا اي اصطرعوا
وتقاتلوا قوله لا تثير يقال ثار الشيء يثور ثورا وثورانا
اذا ظهر وتفرقت يقال الارض تثير غبار الارض وتفرقه
قوله الخيل هو اسم جمع للفرس والفرس يشمل الذكر
والانثى وسميت الخيل خيلا لاختيالها من الخيلاء ولا يفسر الخيل
من ذلك على ان الاعتناء بركوبها هو مما يدل على كمال العقل
قال الاصمعي ثلاثة يحكم لهم بالذكاء والنبل حتى يروى
منهم رجل رايته راكبا ورجل سمعته يعرب اي يتكلم بما يجري
ورجل شممت منه طيبا وثلاثة يحكم لهم بعكس ذلك
حتى يدروا منهم رجل شممت منه رائحة نبيذ في محفل ورجل عربي
في مصر سمعته يتكلم بالفارسية ورجل رايته في الطريق ينازع
القدر قوله عثير العثير هو الغبار وفي بعض النسخ عثيره
قوله نروي هو من الروا وهو الماء الكثير يقال روي زيد من
الماء ريا والاسم الري وارتوى القوم اذا حملوا ريهم من الماء
قوله المواضي هذه صفة السيوف يقال سيف ماض اذا كان
قاطعا وحقيقته المضاء النفاذ قوله ترقب القرب هو القراب
والترقب قوله بفتح الكاف معروف ومعنى البيت متعلق
بالبيت قبله وما كان من عادته صلى الله عليه وسلم في الغزوات

كشف

كشف الثوب وتعريب الكرب ضمن في هذا البيت محل ذلك بقال
في معرك حقيقة ما ذكر الاعراب قوله في معرك جار ومجرور
متعلق بجات في البيت قبله قوله لا تثير لا نافية تثير فعل
مضارع قوله الخيل فاعل بتثير قوله عثيرا مفعول به ومضاف
اليه والجملة في موضع خفض على النعت لمعرك قوله مما نروي مما
جار ومجرور حرف الجر من والمجرور ما ادغمت النون في الميم
بعد اما وما مصدرية ظرفية قوله تروي فعل مضارع فاعله
المواضي قوله تربة مفعول به ومضاف اليه وهو عائد على المعرك
قوله بدم جار ومجرور متعلق بتروي والجملة الفعلية صلة ما
المجرورة والحرفية المصدرية لا تفتقر الى عائد خلافا لمن اجاز عود
الضمير عليها لتاويلها بالمصدر ومنه قوله تعالى ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب لكون الفعل الواقع بعد ما في الاية
اخذ مفعوله وهو الكذب فاعلمه والله تعالى اعلم قوله رحمه الله
عز بجار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا
البيت اللقب المسمى بالغلو وقد تقدم التعريف به في لقب
المبالغة ولقب الاغراق ولكون ان التقسيم استدعاه هنالك
وقلنا هو الوصف بما استحيل وقوعه وهو على قسمين
مقبول ومردود اما المقبول فهو ما اقترن به ما يقربه من الحق
كقولهم ولولا وكاد وحرف التشبيه والمردود ما لم يقترن بشيء
من ذلك فمن الاول قول امرؤ القيس
من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاتب منها لاثرا
فلفظة لو قربت الدعوى من السامع فسلمها والمحول
من الذر هو الذي اتى عليه حول من قولهم احال الشيء
اذا اتى عليه حول والاتب قميص غير مخيط الجانبين ومنه